يخشون تآكل تفوّقهم التقليدي على الدول العربية، وهم يتوقّعون نمواً كمّياً، وكيفياً، للجيوش العربية المواجهة لاسرائيل؛ ومن ثمّ يستنتجون ان اسرائيل لا بدّ وان تحصل على هيكل جديد للمزايا العسكرية المقارنة بالجيوش، والقدرات العسكرية العربية ذات التسلّح التقليدي، من طريق تطبيق الطفرات العلمية والتكنولوجية المرتبطة ببرنامج «حرب النجوم»، والتي يمكن ان توفّر لاسرائيل نظاماً دفاعياً فعّالاً ضد الطائرات والصواريخ العربية، ويمكن، أيضاً، استخدامه لتدمير الدبابات والطائرات المروحية والاهداف العسكرية الاخرى. وتزداد جاذبية، بل واحياناً حتمية، الاعتماد على هذه التحديثات التكنولوجية المرتبطة بـ «حرب النجوم»، نظراً الى الرأي القائل ان البديل منها ـ أي توجيه ضربة اجهاضية لضرب قواعد الصواريخ العربية على الارض ـ قد اصبح صعباً، خاصة في الحالة السورية، نتيجة الدفاع الصاروخي السوري، الذي اصبح اكثر كثافة واتساعاً منذ حرب لبنان[١٨].

ومن هذا الاطار العام انطلق العديد من وجهات النظر المؤيدة لاشتراك اسرائيل في المبادرة، استناداً الى المبررات التالية:

١ ـ ان الاشتراك في المبادرة سوف يعطي اسرائيل فرصة ذهبية لنقلة تكنولوجية هائلة في كثير من المجالات الحيوية (الالكترونية، والحاسبات، والاتصالات، والليزر، والطاقة، والمواد، والصواريخ، الخ)، من خلال أكبر برنامج تقني لهذا القرن سوف ينفق أكثر من ٢٦ مليار دولار حتى بداية التسعينات، وربما أكثر من ألف مليار دولار حتى نهاية البرنامج.

٢ ـ يمكن لاسرائيل بناء شبكة دفاعية دقيقة، وبسيطة، وأقل تكلفة من الشبكة المزمع بناؤها في الولايات المتحدة الاميركية، وذلك لمواجهة الصواريخ العربية، التي يمكن ان تطلق في هجوم مفاجىء على اسرائيل.

٣ ـ الاسلحة الاشعاعية التي لم تصل، بعد، الى كفاءتها الكاملة، بالنسبة الى المدى البعيد في حالة الولايات المتحدة الاميركية، قد تكون مناسبة لوضع اسرائيل في مواجهة الصواريخ العربية التكتيكية المتوسطة، والقصيرة، المدى.

٤ ـ الخوف من تسرّب التكنولوجيا الدفاعية المتقدمة من الاتحاد السوفياتي الى العرب.

٥ ـ الحاجة الى نظام دفاعي، وهجومي، حديث يناسب التعاظم النوعي، والكمّي، للقوة العربية. فالاشتراك في المبادرة سوف ينعكس على: (أ) تكنولوجيا بناء الصواريخ الهجومية وشبكات الصواريخ الدفاعية؛ (ب) اجهزة الاتصالات والرادار؛ (ج) اجهزة الاستشعار الحرارية، والبصرية، والرادارية؛ (د) اجهزة وبرامج الادارة الآلية للمعركة.

٦ ـ وجود نظم دفاع كونية للولايات المتحدة الاميركية في الفضاء الخارجي سوف تمكّنها من احباط أي هجوم سوفياتي (أو غير سوفياتي) على اسرائيل، خصوصاً مع ازدياد صعوبة تحريك القوات التقليدية.

٧ ـ مبادرة الدفاع تعتمد، أساساً، على الاقمار الاصطناعية، وأهمية ذلك بالنسبة الى امكانيات اسرائيل في الانذار المبكر والاستطلاع والتجسّس والتنصّت على الاتصالات.

٨ ـ دخول اسرائيل نادي الدول المتقدمة، وأثر ذلك في الصناعة والاقتصاد وتوفير فرص عمل هائلة للعلماء والفنيين.

٩ ـ تعميق عنصر المفاجأة، في المواجهة، بتطوير اسلحة جديدة.